Journal Of the Iraqia University (76-2) 31 – May (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بالذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية

م.م. رؤى مالك حسين الياسري

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

Need for cognition and it's relation with self-research efficiency among intermediate school teachers

Lecturer Ruaa Malik Hussein Al-Yasiri / College of Basic Education/ University of Diyala.
basicpsyc_25tc@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث :

ان الحاجة الى المعرفة وفاعلية الذات البحثية من المفاهيم المهمة في عصرنا الحاضر ، نظراً للتقدم المعرفي الكبير في شتى المجالات والتطور التكنلوجي والاعتماد الكبير على البحوث العلمية والدراسات البحثية من اجل هذا التقدم ، لذا كانت هذه الدراسة إضافة ضرورية للوقوف على فاعلية هذه المفاهيم في جانب مهم من جوانب العملية العلمية والتربوية الا وهو جانب التدريس ، وقام الباحث بأختيار مدينة بعقوبة كموقع للدراسة وقام بأختيار ١٠ مدارس تحتوي على مدرسين ومدرسات اعدادية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وقام بأختيار (١٠٠) عينة من هذه المدارس بالطريقة العشوائية ومن كلا الجنسين وبواقع (٥٠ ذكور) و (٥٠ اناث) ، وهدفت الدراسة لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة والذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية ، وقام الباحث باعداد مقياسي الحاجة الى المعرفة وفاعلية الذات البحثية بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة، أوضحت النتائج بأن درجات مقياس الحاجة الى المعرفة لعينة البحث هي بمتوسط حسابي مقداره (٢٥.٢٣١٤) وانحراف معياري (٣.٧٨٣٤٤) وتمت مقارنته بالمتوسط الفرضي والبالغ (١٢) تبين المتوسط الحسابي لعينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وفي ضوء النتائج الظاهرة توصل الباحث الى ان العينة تمتلك حاجة الى المعرفة بمتوسط اعلى من المتوسط الفرضي، أوضحت النتائج بأن درجات مقياس الحاجة الى المعرفة لعينة البحث هي بمتوسط حسابي مقداره (٢٣.٢١٥٢) وانحراف معياري (٤.٣٤٦٦٧) وتمت مقارنته بالمتوسط الفرضي والبالغ (١٢) تبين المتوسط الحسابي لعينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وفي ضوء النتائج الظاهرة توصل الباحث الى ان العينة تمتلك فاعلية للذات البحثية بمتوسط اعلى من المتوسط الفرضي، وجدت العلاقة بين درجات المدرسين لمتغير الحاجة الى المعرفة ومتغير فاعلية الذات البحثية والتي هي (٠.٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وبقيمة جدولية (١.٩٦) وذلك بدلالة معامل ارتباط تائية قدرها (٢٥.١١٨) مما يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين.

الكلمات المفتاحية : الحاجة الى المعرفة ، الذات البحثية ، مدرسي المدارس الاعدادية

Abstract

The need for cognition and the Research Self-Efficiency are important concepts in our present era, given the great cognitive progress in various fields, technological development, and the great reliance on scientific research and studies for this progress. Therefore, this study was a necessary addition to examine the effectiveness of these concepts in an important aspect of the scientific and educational process, namely the teaching aspect. The researcher chose the city of Baquba as the study site and selected 10 secondary schools with male and female teachers for the academic year 2025-2026. He randomly selected (100) sample from these schools, from both genders, with (50) males and (50) females. The study aimed to determine whether there is a relationship between The need for cognition and Research Self-Efficiency among secondary school teachers. The researcher prepared two scales, The need for cognition and Research Self-Efficiency, after reviewing the literature and previous studies. The results showed that the scores of The need for cognition scale for the research sample had a mean of (25.2314) and a standard deviation of (3.78344). . When compared to the

hypothetical mean of (12), the arithmetic mean of the research sample was found to be higher than the hypothetical mean of the scale. Based on these results, the researcher concluded that the sample possessed a higher average for The need for cognition than the hypothetical mean. The results showed that the scores on The need for cognition scale for the research sample had an arithmetic mean of (23.2152) and a standard deviation of (4.34667). When compared to the hypothetical mean of (12), the arithmetic mean of the research sample was found to be higher than the hypothetical mean of the scale. Based on these results, the researcher concluded that the sample possessed a higher average Research Self-Efficiency than the hypothetical mean. A relationship was found between the teachers' scores for The need for cognition variable and the Research Self-Efficiency variable, which was (0.9) at a significance level of (0.05) and degrees of freedom of (148), with a critical value of (1.96). This was indicated by a t-correlation coefficient of (25.118), which means that there is a positive correlation between the two variables.

الفصل الأول الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

ان مفهوم الحاجة هو إشارة الى وجود نقص في البيئة المحيطة بالفرد وحاجتها الى عناصر معينة ولا نقصد هنا النقص العضوي او الفيزيقي بل قد يكون نقص في معرفة استخدام الأدوات المتاحة والإفادة منها ، والحاجات في ضوء مفاهيم الحاجات نوعان : الحاجات الفسيولوجية (حاجات الانسجة tissue needs) او الحاجات الأولية ، والحاجات النفسية والاجتماعية الإنسانية النوعية او كما يطلق عليها الحاجات الثانوية (محفوظ ، ١٩٩٨، ١١٩) ، ونلاحظ ان التقدم الحاصل في المجالات المعرفية والعلمية وهذه الثورة التكنلوجية مكّنت الباحث من توظيف امكانياته للتعامل بفاعلية مع هذه المعلومات ، ووفرت سهولة كبيرة للوصول للمعلومة والبحث عنها مما يعزز فاعلية الذات البحثية لدى الباحث ، مع ذلك لا بد من تطوير الذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية والى تنميتها وتطويرها و تنمية مهاراتهم البحثية من حيث اختيار الفكرة البحثية وصياغة مشكلة البحث واعداد مقترح بحثي وعرضه على السيمنار العلمي ، وكذلك الاطلاع على المراجع والاستفادة منها ، واختيار المنهج العلمي الذي يناسب البحث المطلوب إنجازه.ومن خلال ما تقدم فأن مشكلة البحث تبرز من خلال التساؤل الاتي :

هل هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة والذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية ؟

أهمية البحث :

يشير (Masslow, 1962) ان الحاجة الى المعرفة تكون واضحة بشدة عند البعض دون غيرهم ، اذ ان الحاجة اذا كانت قوية رافقتها رغبة في ممارسة منهج او أسلوب يعتمد على التنظيم والتحليل والبحث في العلاقات وهذه الحاجة لها دور حيوي في سلوك الباحث ، لان تعزيز هذه الحاجة يمكن الباحث من اكتساب المعرفة واصول البحث العلمي السليم ، وعليه تعد الحاجة النفسية جانب مهم في التكوين النفسي للشخص ولها دور بارز في التأثير في سلوكه وطبيعته ، لان عدم اشباع هذه الحاجات تخلق توتراً لدى الشخص وتولد شعوراً بالقلق لديه وانعدام الشعور بالسعادة مما يؤثر بشكل سلبي على توافق الفرد النفسي ، وبما الذات البحثية مرتبطة بالحاجات النفسية والاجتماعية للفرد (الحاجات الثانوية) لذا فأن تعزيزها يلعب دوراً ايضاً هو الاخر في تعزيز التوافق النفسي وزيادة المهارات العقلية والإنتاجية للباحث وللافراد بشكل عام.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الاتية:

١. الحاجة الى المعرفة والذات البحثية كلاهما مرتبطان بالبحث العلمي فأن دراسة العلاقة بين هذين المفهومين له أهمية كبيرة في هذا المجال.

٢. يتناول هذا البحث شريحة مهمة في المجتمع وهم مدرسي المدارس الإعدادية بما لهم تأثير على الطلبة في هذه المدارس وتأهيلهم الى التعليم الجامعي والذي يدخل في صلبه البحث العلمي.

٣. قلة الدراسات المرتبة بالذات البحثية كونه من المفاهيم الجديدة نسبياً في علم النفس.

اهداف البحث

١. التعرف الى العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية

٢. التعرف على مستوى الحاجة الى المعرفة لدى مدرسي المدارس الإعدادية

٣. التعرف على مستوى الذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية.

٤. معرفة مدى اسهام الحاجة الى المعرفة في التنبؤ بالذات البحثية.

حدود البحث

١. الحد المكاني :

المدارس الإعدادية في قضاء بعقوبة

٢. الحد الزماني :

العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

٣. الحد البشري

مدرسي المدارس الإعدادية في قضاء بعقوبة للجنسين الذكور والاناث

تحديد المصطلحات :

اولاً : الحاجة (The need)

تعريف (مورفي) Murphy 1975: هو النقص في الشيء الذي بوجوده يحدث الاشباع (Murphy: 1975: 30)

ثانياً : الحاجة الى المعرفة Need for cognition:

١. تعريف (كوتينتو) Coutinho 2004 : هو الرغبة في الاشتراك في الأنشطة المعرفية والشعور بالمتعة من خلال أداء إجراءات معرفية معقدة (Coutinho : 2004 : ٥)

٢. تعريف (كوهين) Cohen: 1955: هي تلك الحاجة الى معرفة وفهم البيئة المحيطة بالفرد والتفاعل معها. (Cacioppo, petty&kao: 1984:110)

٣. تعريف (ماسلو) Maslo:1970 : هي الحاجة الرامية الى الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة والتي تكون بحاجة الى التحليل والتغيير التجريبي والبحث عن المزيد من المعرفة والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات (أبو جويج ، ٢٠٠٤: ١٤٩)

٤. التعريف الاجرائي : يعرف الباحث الحاجة الى المعرفة بأنها : مجموع الدرجات التي يحصل عليها المدرسين عند اجابتهم على مقياس الحاجة الى المعرفة المستخدم لتحقيق الغاية من هذه الدراسة.

ثالثاً: الذات البحثية :

١. تعريف (باندورا) Bandura 1986: قدرة الفرد على انجاز السلوك الذي يلبي نتائج مرغوبة في موقف ما ، والسيطرة على الاحداث التي تؤثر في حياته ، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية انجاز المهام والأنشطة التي يقوم بها ، والتنبؤ بمدى الجهد ، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط او العمل.

٢. التعريف الاجرائي: يعرف الباحث فاعلية الذات البحثية بأنها توقعات مدرسي المدارس الإعدادية حول مهاراتهم البحثية.

الفصل الثاني الاطار النظري

اولاً : الحاجة الى المعرفة (Need for cognition) :

ان الحاجة الى المعرفة تولد عن طريق التفكير والعمليات العقلية، وبما ان الانسان كائن ذو عقل وصاحب إرادة قوية تجعله قادر على اتخاذ قرارات واعية وما يؤكد هذا المفهوم هو بعض المفاهيم مثل القصد والنية ، اذ ان الأنشطة المعرفية تنتج من دوافع ذاتية كحب الاستطلاع والاكتشاف والارتياد (Bring& et al , 1995 :322) . ان غياب التوازن المعرفي يحفز حاجة الطلبة وذلك لغرض الحصول على ذلك التوازن وهذا ما تؤكده الرؤية المعرفية ، وان هذه الحاجة بطبيعتها تتفاعل مع مختلف المواقف والخبرات للإجابة على سؤال محير او إيجاد حل لمعضلة او مسألة ما ، وان الفرد يبقى في حالة توتر وقلق حتى يحقق التوازن المعرفي (Geetz& et al , 1992 : 559)

نظريات الحاجة الى المعرفة

١. نظرية موراي (نظرية الحاجات النفسية) Moray theory 1951

يعتبر موراي (Moray) هو من وضع نظرية الحاجات وارتباطها بالاهداف الأساسية للحياة ، وحاول وضع قائمة بالاهداف التي يطمح الانسان المعاصر إنجازها. ويتعبر موراي الحاجة وحدوثها شيء افتراضي وتخيلي لغرض إيجاد تفسير لبعض الحقائق الموضوعية والذاتية وانها متضمنة قوى كيميائية وفيزيائية متواجدة في الدماغ والاسس الفسلجية في أساس بنائها لتنظيم وتوجيه العمليات المعرفية لدى الفرد مثل (الانتباه ، الادراك ، التذكر ، التخيل ، التفكير) (داود والعبيدي، ١٩٩٠ : ٢١٥).

٢. نظرية ماسلو (Maslow theory 1962):

ان تنظيم دراسة الحاجات الإنسانية بشكل علمي تم من خلال نظرية ماسلو فقد تم من خلالها تصنيف حاجات الفرد الأساسية وفق مستويات منها الحاجات الإنمائية والحاجات الحرمانية ، فالحاجات الإنمائية تشمل حاجات مثل الحاجة الجمالية وتحقيق الذات والحاجة الى المعرفة ويوجد هرم من الحاجات التي هي بمثابة ظروف كما أشار ماسلو. (توق وعدس، ١٩٨٤: ١٤٦) وهذه الحاجات اما نفسية سيكولوجية او فسيولوجية تحافظ وتحسن ظروف الافراد ، ويتم اشباع الحاجات هذه من الأدنى للاعلى بتسلسل هرمي وان اسبقية هذه الحاجات تكون للحاجات الدنيا صعوا الى الحاجات العليا وان أهميتها في تقدير سلوك الفرد تعتمد على قربها او بعدها من قاعدة هذا الهرم (عدس، ١٩٩٨: ٢٣٨).

٣. نظرية (كاسيوبو وبيتي) Cacioppio&petty 1982 :

أشار (Cacioppio&petty) واعتبرا ان الحاجة الى المعرفة هي هدف يتم من خلاله توجيه سلوك الفرد من اجل تحقيق غاية وهذه الحاجة ينتج عنها شعور بالتوتر ان لم يتم تحقيق هذا الهدف وهذا التوتر ينتج عنه شعور بالإحباط عند الفرد ، وان الافراد تنشأ لديهم الحاجة الى المعرفة بفروق فردية تدفعهم الى الميل في الاستغراق والاستمتاع بنشاط معرفي ما ، ويميل الافراد الذين لديهم حاجة عالية للمعرفة في داخلهم بشكل اكبر نحو انجاز المهام الحياتية والتفكير بشكل افضل واكثر من غيرهم (Cacioppio & et al , 1986: 1033).

ثانياً : فاعلية الذات البحثية

ان فاعلية الذات البحثية مفهوم يستخدم اثناء تفسير سلوك الفرد وعن طريقه يتم تحديد السمات الشخصية للفرد، وبشكل خاص عن طريق أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning Theories .

ان أهمية فاعلية الذات البحثية تكمن في ان لها دوراً مركزياً في عملية التعلم القائم على الملاحظة ، وعن طريقها يتم التحكم في سلوك الفرد وكيفية تفاعله مع الظواهر التي يدرسها على المستوى النظري والتطبيقي للبحث ، وتحدد فاعلية الذات البحثية لدى الافراد في تحديد مستوى بلوغهم للاهداف التي يرمون تحقيقها وذلك من خلال معتقداتهم الشخصية ، فالافراد الذين معتقداتهم الشخصية تفتقر الى هذه الفاعلية ويشعرون انهم لا يستطيعون تحقيق انجازاتهم فسيتركون المحاولات المتكررة التي من شأنها ان تجعلهم يبلغون أهدافهم ، فالافراد أصحاب الفاعلية العالية هم الأكثر اصراراً ومحاولة لانجاز ما يريدون إنجازه، ويكونون اكثر هدوءاً وثقة بالذات لتحقيق أهدافهم مع التزامهم بالحدود الأخلاقية وعدم المساس بالاخرين (ارنوط، ٢٠١٧) .

مصادر فاعلية الذات البحثية

يمكننا تلخيص مصادر فاعلية الذات البحثية لدى مدرسي المدارس الإعدادية بما يلي :

١. **الإنجازات الادائية :** وهي الإنجازات الناتجة عن الأداء والتي تكون نتيجة النجاحات التي يحققها الافراد اثناء عملهم البحثي.

٢. **الخبرات البديلة :** وهي تكتسب عن طريق الاندماج بمجتمع الباحثين وطلبة الدراسات فيتم تبادل الأفكار والخبرات بما يخص البحوث العلمية او الرسائل والاطاريح.

٣. **الاقناع اللفظي :** وهو الدعم الذي يتلقاه الباحث من الاخرين كالتشجيع والتحفيز ومحاولة تذليل العقبات والنصائح والتحذيرات وما الى ذلك من أساليب الدعم النفسي.

٤. **الحاجات الفسيولوجية والانفعالية :** وهي التغيرات الجسمية والانفعالية اذ تعتبر مهمة لتنمية الذات البحثية بينما قد يراها الاخرون انها معوقة لهم وتمنعهم من انجاز أهدافهم .

الدراسات السابقة

اولاً: دراسات الحاجة الى المعرفة

١. **دراسة الخزرجي (٢٠٠٣) : (الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة)**جرت هذه الدراسة في بغداد (العراق) وهدفت الى قياس الحاجة الى المعرفة و علاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة وتحقيقها لاهداف البحث وتم اعتماد مقياس كاسيوبو وبيتي (١٩٨٢ ,Cacioppo & Petty) لقياس الحاجة الى المعرفة وتم بناء اداة لحل المشكلات وعند التحقق من صدق الأداتين وثباتهما طبقهما الباحث على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية و اظهرت النتائج بان طلبة الجامعة يتميزون بمستوى عال في الحاجة الى المعرفة وحل المشكلات كما اظهرت النتائج بتفوق الذكور على الاناث في متغير الحاجة الى المعرفة وعلى ضوء النتيجة هذه فقد اوصى الباحث بضرورة تقديم البرامج الارشادية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية المتعلقة بتوافر الظروف المناسبة للاناث (الخزرجي ، ٢٠٠٣ : ٨٣ – ٨٥) .

٢. دراسة كاسيوبو وبيتي (Cacioppo & Petty, ١٩٨٢) : (قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة هذه الى التعرف على الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة وذلك لاختبارهم في مختبر لاداء الصيغة البسيطة او الصيغة المعقدة من مهمة ما عن طريق تحويط رقم ما بدائرة أي تحويط ارقام تتعلق بمهمة بسيطة وارقام اخرى تتعلق بمهمه صعبة ومعقدة وقد بلغت عينة البحث من (٩٧) طالبا وطالبة من الجامعة بواقع (٢٩) من الذكور و (٦٨) من الاناث من طلبة قسم علم النفس في جامعة (lowa) ثم بعد ذلك تم توزيع افراد الدراسة عشوائيا في مجموعات انحصرت كل مجموعة ما بين (٥-١٦) عضوا وذلك لاختبارهم في المختبر ثم قام افراد العينة بملء استبانة خاصة بعد اداء المهمة واستبانة متغير الحاجة الى المعرفة واستعمال المعالجة الاحصائية اظهرت النتائج ان الافراد المصنفين بأنهم من ذوي الحاجة العالية الى المعرفة استمتعوا بالمهمة المعقدة ووجدوا انها تبعث على السرور ولم يستمتعوا بالمهمة البسيطة اما الافراد المصنفون بانهم من ذوي الحاجة الواطئة الى المعرفة استمتعوا بالمهمة البسيطة بصورة أكبر من الصيغة المعقدة ووجدوا انها تبعث على السرور بصورة اكبر من الصيغة المعقدة . (محمد ، ٢٠٠٨ : ٦٥) .

ثانياً : دراسات الذات البحثية

١. دراسة ارنوط (٢٠١٧) : (فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العربية والحكومية دراسة مقارنة في ضوء بعض التغيرات الديموجرافية)

هدفت الدراسة الى قياس مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات العربية والحكومية والكشف عن الفروق في فاعلية الذات البحثية تبعاً لتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية وذلك على عينة تكونت من ٦٧١ طالب (٢٨٢ ذكور، ٣٨٩ اناث) من طلبة الدراسات العليا وقد اسفرت نتائج التحليل الاحصائي الى وجود مستوى منخفض في فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا (ارنوط ، ٢٠١٧).

٢. دراسة (توني ، ٢٠٢٢) : (فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الانجاز الاكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة)هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من الذات البحثية ودافعية الانجاز الاكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة ، وعلاقة فاعلية الذات البحثية بدافعية الانجاز الاكاديمي لديهن ، وتكونت عينة البحث من (٣٨٧) طالبة ، واسفرت النتائج عن مستوى متوسط لفاعلية الذات البحثية ، واوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية للعمل على رفع مستوى فاعلية الذات البحثية لطالبات الدراسات العليا لتصل الى درجة الاتقان (توني ، ٢٠٢٢).

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي بأعتباره المنهاج الانسب لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وكشف الفوارق فيما بينها من اجل وصف وتحليل ظاهرة الدراسة.

اولاً: مجتمع البحث:- يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسي المدارس الاعدادية الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ في محافظة ديالى – قضاء بعقوبة – الدراسة الصباحية وهي كل من (اعدادية جمال عبد الناصر ، اعدادية الشريف الرضي ، اعدادية بعقوبة ، ثانوية الجواهري ، ثانوية المحسن للبنين ، اعدادية عائشة ، اعدادية الممتحنة للبنات ، اعدادية الخيزران للبنات، اعدادية سدؤة المنتهى للبنات ، ثانوية اليمامة للبنات) والبالغ عددهم (٣٥٤) بواقع (١٨٤) مدرس من الذكور و (١٧٠) مدرسة من وكما موضح في الجدول (١) :

الجدول (١) مجتمع البحث بحسب المدارس

ت	المدارس الاعدادية	عدد المدرسين	الجنس
١	اعدادية جمال عبد الناصر	٣١	ذكور
٢	اعدادية الشريف الرضي	٣٢	ذكور
٣	اعدادية بعقوبة	٣٥	ذكور
٤	ثانوية الجواهري للمتميزين	٤٤	ذكور
٥	ثانوية المحسن للبنين	٤٢	ذكور
٦	اعدادية عائشة	٣٥	اناث
٧	اعدادية الممتحنة للبنات	٢٩	اناث
٨	اعدادية الخيزران للبنات	٣١	اناث

٩	اعدادية سدرة المنتهى للبنات	٣٢	اناث	
١٠	ثانوية اليمامة للبنات	٤٣	اناث	
١١	المجموع	٣٥٤	ذكور	١٨٤
			اناث	١٧٠

*بحسب الجولة التي اجراها الباحث في مدارس بعقوبة

ثانياً : عينة البحث :- اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسة المدارس الاعدادية في قضاء بعقوبة وبواقع (٥٠) مدرس من الذكور و (٥٠) مدرس من الاناث موزعين على (١٠) مدارس وتم اختيار ١٠ مدرسين من كل مدرسة ليصبح المجموع الكلي من جميع المدارس المختارة (١٠٠) مدرس ومدرسة . والجدول الثاني يوضح ذلك :-

جدول (٢) : عينة البحث موزعة حسب تغير الجنس

ت	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	اعدادية جمال عبد الناصر	١٠		١٠
٢	اعدادية الشريف الرضي	١٠		١٠
٣	اعدادية بعقوبة	١٠		١٠
٤	ثانوية الجواهري للمتميزين	١٠		١٠
٥	ثانوية المحسن للبنين	١٠		١٠
٦	اعدادية عائشة		١٠	١٠
٧	اعدادية الممتحنة للبنات		١٠	١٠
٨	اعدادية الخيزران للبنات		١٠	١٠
٩	اعدادية سدرة المنتهى للبنات		١٠	١٠
١٠	ثانوية اليمامة للبنات		١٠	١٠
١١	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً: اداتي البحث :-

اعد الباحث مقياس الاتجاه نحو المعرفة بعدما اطلع الباحث على الادبيات التي تناولت موضوع البحث والتي سبقت هذه الدراسة تبنى الباحث اختبار الاتجاه نحو المعرفة وذلك لتحقيق اهداف هذا البحث ، بينما تم استخدام مقياس فاعلية الذات البحثية من اعداد الباحثة ولاعداده اطلعت الباحثة على بعض ادبيات المجال من دراسات وبحوث ومقاييس.

-تحديد الاتجاه نحو المعرفة :-

تم تحديد صياغة فقرات الاختبار من قبل الباحث بعد الاطلاع على الادبيات التي سبقت هذا البحث ، وتم تحديد بديلين في المقياس هما (صالحة ، غير صالحة) ، وحددت الدرجات (١،٠) على التوالي ، وان فقرات المقياس ايجابية الاتجاه جميعها وتقيس الاتجاه نحو المعرفة ، وهو مكون من (٢٣) فقرة ، وعليه تكون اعلى درجة للمقياس هي (٢٣) واقل درجة هي ٠ ومتوسط فرضي مقداره (١٢) .

-تحديد فاعلية الذات البحثية :-

تم تحديد صياغة فقرات الاختبار بعد تبني الاختبار الذي اعدته الباحثة ، وتم تحديد بديلين في المقياس هما (صالحة ، غير صالحة) ، وحددت الدرجات (١،٠) على التوالي ، وان فقرات المقياس ايجابية الاتجاه جميعها وتقيس فاعلية الذات البحثية ، وهو مكون من (٢٤) فقرة ، وعليه تكون اعلى درجة للمقياس هي (٢٤) واقل درجة هي ٠ ومتوسط فرضي مقداره (١٢) .

الخصائص السيكومترية

الصدق الظاهري Face validity :

عُرِض المقياسين على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد اقر المحكمين صلاحية فقرات المقياس بنسبة ١٠٠٪ ، ونشير هنا الى ان تقديرات المحكمين هي اراء ذاتية تستخدم لهذا النوع من الصدق للتأكد من كيفية صياغة المفردات ونوعها وتعليمات المقياس ودقته ومدى مناسبته للغرض الذي وضع من اجله (الكبيسي . ٢٠٠٧: ١٩٥) .

الثبات :-

هو الحصول على القيم ذاتها للافراد عند تكرار عملية القياس حتى لو ارتفعت او انخفضت قليلاً عند تطبيقها مرة أخرى ، المهم ان يبقى ترتيب الفرد ثابتاً عند تغيير المصححون (المياحي، ٢٠١١: ١٤٨) وقد تم حساب أساليب الحاجة الى المعرفة والذات البحثية من خلال :

- **طريقة إعادة الاختبار :**

اذ تم تطبيق المقياسين عشوائياً على عينة من (٥٠) مدرساً تم اختيارهم من العينة الاصلية ، ثم اعيد تطبيقه بعد أسبوعين ، ثم تم بعدها حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار الأول والثاني لقياس أساليب معالجة المعلومات (٠.٧٣) وهو معامل ارتباط جيد .

- **التطبيق النهائي للمقياس:**

من خلال مؤشرات الصدق الظاهري تم التحقق من الخصائص القياسية والتي تتمثل بمؤشرات الثبات والصدق ، صار كلا المقياسان جاهزان للاختبار ، وتم توزيعهما على العينة ، وتم إيضاح التعليمات للطلاب حول كيفية الإجابة، وذلك بقراءة الفقرات بتمعن وعلى جميع الفرات وان يجاوبوا بجدية ، ولم يلحظ الباحث تعقيداً لدى الطلاب عند الإجابة ، ومن هنا اتضح ان كلا المقياسان كانا مفهومين وواضحين للعينة.

الوسائل الإحصائية :

١. لاستخراج معامل ثبات الأداة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون
٢. لاستخراج درجة الحاجة الى المعرفة والذات البحثية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة
٣. معامل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط .

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

في هذا الفصل يحتوي على عرض للنتائج التي توصل اليها الباحث عند دراسة البيانات التي حصل عليها بعد تطبيق المقياسين وحساب هذه البيانات احصائياً ، ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها مع بعض التوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج

١. قياس الحاجة الى المعرفة لدى مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية :

أوضحت النتائج بأن درجات مقياس الحاجة الى المعرفة لعينة البحث هي بمتوسط حسابي مقداره (٢٥.٢٣١٤) وانحراف معياري (٣.٧٨٣٤٤) وتمت مقارنته بالمتوسط الفرضي والبالغ (١٢) تبين المتوسط الحسابي لعينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس . وعند اجراء اختبار احصائي لدلالة الفرق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٥.١٢٣) . وعليه وفي ضوء النتائج الظاهرة توصل الباحث الى ان العينة تمتلك حاجة الى المعرفة بمتوسط اعلى من المتوسط الفرضي، وكما موضح في الجدول (٣) .

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٢٥.٢٣١٤	٣.٧٨٣٤٤	١٢	١٤٩	٣٥.١٢٣	١.٩٦	دالة

٢. قياس فاعلية الذات البحثية لدى مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية:

أوضحت النتائج بأن درجات مقياس الحاجة الى المعرفة لعينة البحث هي بمتوسط حسابي مقداره (٢٣.٢١٥٢) وانحراف معياري (٤.٣٤٦٦٧) وتمت مقارنته بالمتوسط الفرضي والبالغ (١٢) تبين المتوسط الحسابي لعينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس . وعند اجراء اختبار احصائي لدلالة الفرق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠.٣٤٥) . وعليه وفي ضوء النتائج الظاهرة توصل الباحث الى ان العينة تمتلك فاعلية للذات البحثية بمتوسط اعلى من المتوسط الفرضي، وكما موضح في الجدول (٤) .

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	٢٣.٢١٥٢	٤.٣٤٦٦٧	١٢	١٤٩	٣٠.٣٤٥	١.٩٦	دالة

٣. **التعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة وفاعلية الذات البحثية** ولانجاز هذا الهدف ، وجدت العلاقة بين درجات المدرسين لمتغير الحاجة الى المعرفة ومتغير فاعلية الذات البحثية والتي هي (٠.٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وبقيمة جدولية (١.٩٦) وذلك بدلالة معامل ارتباط تائية قدرها (٢٥.١١٨) مما يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وكما موضح في الجدول (٥) :

المتغير	معامل الارتباط	دلالة معامل الارتباط التائية
الحاجة الى المعرفة	٠.٩٠	٢٥.١١٨
أساليب معالجة المعلومات		

مناقشة النتائج وتفسيرها : من خلال النتائج التي اظهرها البحث ، وجد ان عينة البحث لديها مستوى عالي من الحاجة الى المعرفة ، ويمكن ان نفسر هذه النتيجة الى كون ان المدرسين والمدرسات في المدارس الإعدادية لديهم من القدرات ما تؤهلهم الى الى بذل الجهود المعرفية والتفكير بشكل اعمق نتيجة لخبرتهم التدريسية وتوسع مداركهم وفهمهم لاحتياجات المادة التي يدرسونها مما يجعلهم في حالة تفكير مستمر والبحث عن المعرفة لايجاد الطرق المناسبة لايصال المادة العلمية للطلبة وهو ما ينعكس بدوره على شخصياتهم وطريقة تفكيرهم مما يعزز لديهم مستوى الحاجة الى المعرفة ، والنتيجة كانت متطابقة مع مبادئ (Cacioppo & Petty, ١٩٨٢ : ١١٦)، والتي اشارت الى ارتفاع مستوى الحاجة الى المعرفة لدى افراد العينة. واظهرت نتائج البحث ان فاعلية الذات البحثية لها دلالة إحصائية للعينة ، وتعزى هذه النتيجة الى ان عدد كبير نسبياً من مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية هم حاصلون على شهادات عليا ولديهم خبرة في مجال البحث العلمي وعليه فأن مستوى الذات البحثية لديهم عالي ، بالإضافة الى كون المدرسين والمدرسات هم من خلفيات اكاديمية وقد انهو تعليمهم الجامعي وتعرفوا على أساليب البحوث العلمية وكيفية اجراء البحث العلمي مما يجعل هذه النسبة جيدة نتيجة للعينة المختارة لاجراء هذا البحث.ان الحاجة الى المعرفة وفاعلية الذات البحثية هي علاقة طردية ففاعلية الذات البحثية يجب ان تسبقها حاجة عالية للمعرفة كي تعزز مستوى هذه الفاعلية لدى الفرد ، فغياب الحاجة الى المعرفة لا يمكن ان يرافقه فاعلية في الذات البحثية في الفرد نفسه. ومن هنا تتضح قوة العلاقة بين المتغيرين ومدى ارتباطهما جذرياً في الافراد ، وفي الجانب النفسي تجد ان الافراد الذين لديهم مسنوى عالي من الحاجة الى المعرفة والذات البحثية هم اكثر نشاطاً وإيجابية ورغبة في الحياة من غيرهم الذين لديهم ضعف ونقص في الحاجة الى المعرفة وفاعلية الذات البحثية وهذا ما يشير اليه ماسلو في نظريته عن الحاجة الى المعرفة (Maslow , 1962).

التوصيات:

١. يوصى بتحسين كفاءة مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية في مناهج وأساليب البحث العلمي .
٢. تعزيز فاعلية الذات البحثية لدى مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية وتطوير مهاراتهم واستخدام السبل الممكنة لتحقيق ذلك.
٣. زيادة الرغبة في الحاجة الى المعرفة لدى المدرسين وتأهيلهم وفق هذا المنهاج واستخدام الطرق المعززة لهذا الجانب.
٤. ان فاعلية الذات البحثية مرتبطة بمستوى الحاجة الى المعرفة ولا يمكن تحسين الأولى دون تعزيز الثانية.
٥. الوقوف على المشاكل والمعوقات التي تؤدي الى ضعف في فاعلية الذات البحثية وغياب الحاجة الى المعرفة لدى المدرسين والمدرسات.

المقترحات:

١. إقامة دورات وندوات في تحسين فاعلية الذات البحثية والحاجة الى المعرفة
٢. ادراج دراسة منهج البحث العلمي الى المراحل الإعدادية وإدخال مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية دورات خاصة لتدريس هذا المنهج مما يعزز فاعلية الذات البحثية لدى كل من المدرس والطالب.

٣. وضع خطة مناسبة في المدارس الإعدادية يتم من خلالها تعزيز فاعلية الذات البحثية والحاجة الى المعرفة لدى مدرسي ومدرسات المدارس الإعدادية.

٤. الاهتمام بمادة منهج البحث العلمي في الجامعات من اجل تحسين جودة الطلبة الجامعيين في مجال البحث العلمي.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

١. ارنوط ، بشرى إسماعيل (٢٠١٧) : فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية : دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ٥٠ ، الجزء الأول ، ١-٤٧.

٢. الخزرجي ، علي عبد اللطيف حمودي ، (٢٠٠٣) : الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣. الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) : القياس والتقويم (تجديدات ومناقشات) ، ط١، العراق : دار جرير للنشر والتوزيع.

٤. المياحي، جعفر عبد كاظم (٢٠١١) : القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط١، عمان : الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

٥. توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن (١٩٨٤) : اساسيات علم النفس التربوي ، جون وايلي وأولاده

٦. توني ، سهير كامل (٢٠٢٢) : فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الانجاز الاكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة ، مجلة الطفولة والتربية ، جامعة الإسكندرية.

٧. داود ، عزيز حنا والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠): علم نفس الشخصية ، جامعة بغداد ، دار الحرية للطباعة والنشر.

٨. عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) : علم النفس التربوي نظرة معاصرة، عمان ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.

٩. محفوظ، سهير (١٩٩٨) : مبادئ علم النفس، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ط٢.

١٠. محمد ، سلمى عبيد (٢٠٠٨) : فيض الخبرة وعلاقته بالحاجة الى المعرفة لدى تدريسيي الجامعة، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١١.

المصادر الأجنبية:

1.Bring, Roger, H. Schraw, W , Gegory And Roming Reycek: (1995) Cognitive Psychology And Instructum. Prectice- Hall.

2. Cacioppo , J . & Petty , R, E,(١٩٨٢) The Need For Cognition , Journal Of Personality And Social Psychology , Vol . ٤٢ No ١, Pp ١١٦- ١٣١ .

3.Cacioppo ,J & et al (1986) : Central And Peripheral Routes To Persuasion: An Individual Difference Perspective . Journal Of Personality And Sociad Psychology , Vol – 51,No , Pp. 1032-1043.

4.Coutinho, S. & woolery , I. (2004). The need for cognition and life satisfaction among college students, college students journal .

5.Goetz, E,P, Alexander And M. Ash.,(1992) Educational Psychology. New York, 55,Maxmillan. Co.

6.Maslow (1962): physiological of beings, New York.

7.Murohy , k. (1975) . physiological need and vocational decision making . psychology abstract.